

واقع الأنشطة الإثرائية في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر مؤلفي المادة ومدرسيها

د. آصف حيدر يوسف

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن واقع الأنشطة الإثرائية في كتب مادة التربية الوطنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مؤلفي المادة في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية ومدرسيها في مدارس مدينة دمشق.

بلغت عينة الدراسة (49) مدرسا من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة في دمشق وهو (89) مدرسا، و(11) من مؤلفي مادة الدراسات الاجتماعية في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، وقد تكونت أداة الدراسة من استمارة تتضمن أربعة محاور في كل منها خمسة أنماط من الأنشطة الإثرائية هي أنشطة: المناقشة والتفكير والبحث في الانترنت وأضيف إلى معلوماتك ومواقف حياتية، وطبقت في العام 2014/2013، وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما درجة اثرائية الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مؤلفي المادة ومدرسيها؟
- 2- ما درجة وضوح الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مؤلفي المادة ومدرسيها؟
- 3- ما درجة ملاءمة الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية في المرحلة الثانوية للصف الدراسي من وجهة نظر مؤلفي المادة ومدرسيها؟

- 4- ما درجة ارتباط الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية في المرحلة الثانوية بمحتوى المادة من وجهة نظر مؤلفي للمادة ومدرسيها؟
- 5- ما الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الاستجابة على أسئلة الأداة الأربعة حول أنماط الأنشطة الإثرائية؟
- وحاولت التحقق مما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات استجابات مؤلفي المادة ومدرسيها فيما يخص المجالات الأربعة في الاستمارة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- تحقق عناصر الإثراء ووضوحها وملاءمتها للصف الدراسي وارتباطها بمحتوى كتب مادة التربية الوطنية من وجهة نظر أفراد مجموعتي الدراسة ولكن بنسب متفاوتة، حيث بين المدرسون أنّ درجة تحققها كان أقل مما رآه المؤلفون.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تحقق عبارات أنماط الأنشطة الخمسة (المناقشة والتفكير والبحث في الانترنت وأضيف إلى معلوماتك ومواقف حياتية) من حيث اثرائيتها ووضوحها وملاءمتها للصف الدراسي وارتباطها بمحتوى كتب مادة التربية الوطنية، وذلك لصالح المؤلفين الذين رأوا أنها متحققة بنسب مئوية أكبر مما رآه المدرسين.

مشكلة الدراسة وخلفيتها:

تتمركز التربية الحديثة حول المتعلمين وتفعيل دورهم في العملية التعليمية، ويرتبط تحقيق المتعلمين لنواتج التعلّم بشكل أساسي بتعرضهم إلى خبرات وأنشطة واستراتيجيات تعليم وتعلّم مرتبطة بذلك.

إنّ التصميم الفعّال لأنشطة التعليم والتعلّم المرتبطة بكل ناتج من نواتج التعلّم للمقرر يرتبط بشكل كبير بأفعال الأداء المستخدمة في صياغة عبارة ناتج التعلّم، فإذا تمّ استخدام أفعال مثل (يصمم- ينقد- يحلل - يحل المشكلات) فإنه من الطبيعي أن يشتمل الجزء الخاص بالمعرفة والفهم على أجزاء نظرية تقدّم للطالب الأسس التي سوف يحتاج إليها لتنفيذ الفعل المطلوب، ولكن الأكثر أهمية هو ضرورة تهيئة الظروف وخلق الأنشطة للطالب التي تساعد في تحقيق الفعل نفسه.

ولقد شهدت نهاية القرن العشرين بعقوده الثلاثة الأخيرة متغيرات هائلة كانت دافعا لدول العالم لإعادة النظر في أنظمتها التعليمية ومناهجها وكان من أهمها:
- تضاعف المعرفة من 10-15 مرة في كل عقد اعتبارا من النصف الثاني من القرن العشرين.

- تنوع المسارات الدراسية بحيث تسمح باستثمار جميع المواهب وكشف قدرات الطلبة وميولهم المختلفة وهذا ما ورد في تقرير اللجنة الدولية الخاصة بالتربية للقرن الحادي والعشرين. (اليونسكو، 1999، ص17).

ولقد بدأت عملية تطوير المناهج في الجمهورية العربية السورية منذ العام 2004م بالاستناد إلى فلسفة المعايير لتحل محل فلسفة الأهداف السلوكية ويتولى هذه العملية منذ العام 2013 المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، بحيث تستطيع مناهجنا السورية مواكبة كل المستجدات العلمية والمتغيرات الدولية على الأصعدة كافة مع حفظ الخصوصية للهوية الوطنية.

ونظرا للأهمية الكبيرة التي تلعبها الأنشطة الإثرائية في تسهيل اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات المختلفة و تنمية شخصية المتعلمين واكتسابهم مهارات تتناسب وطبيعة العصر المتسارع في متغيراته المختلفة، وكذلك مساهمتها في تنمية عمليات العلم الأساسية وزيادة دافعية الطلبة للتعلم وتنمية الاتجاهات والميول والقيم لديهم. هذا كله دفع القائمين على تطوير المناهج التربوية في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في الجمهورية العربية السورية إلى إغناء المناهج المطورة بالأنشطة الإثرائية.

من هنا تأتي الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال التالي: ما واقع الأنشطة الإثرائية في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

أهمية الدراسة: تكمن أهميتها في النقاط التالية:

1- يمكن أن تفيد القائمين على عملية تطوير المناهج في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، لناحية تنويع الأنشطة الإثرائية ومراعاة تدرجها تبعا للصف الدراسي.

2- يمكن أن تفيد في اعداد محتوى الدورات التدريبية للمدرسين، لتدريب المدرسين على كيفية تنفيذها.

3- يمكن أن تعد الأداة فيها تغذية راجعة للجنة تطوير المادة في المركز، يستطيع من خلالها اعادة النظر في محتوى كتب التربية الوطنية الثلاثة للمرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة: تهدف لتحقيق ما يلي:

1- رصد الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية وتصنيفها إلى اثرائية وغير إثرائية.

2- تعرّف درجة وضوح الأنشطة ودرجة توافقها مع المحتوى.

3- تعرّف درجة ملاءمة الأنشطة للصف الدراسي.

3- تعرّف الفروق بين متوسطات درجات اجابات أفراد مجموعتي الدراسة على أسئلة الأداة الأربعة حول أنماط الأنشطة الإثرائية.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما درجة اثرائية الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر مؤلفي المادة ومدرسيها؟
- 2- ما درجة وضوح الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر أعضاء مؤلفي المادة ومدرسيها؟
- 3- ما درجة ملاءمة الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية للصف الدراسي من وجهة نظر أعضاء مؤلفي المادة ومدرسيها؟
- 4- ما درجة ارتباط الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية بمحتوى المادة من وجهة نظر أعضاء مؤلفي المادة ومدرسيها؟
- 5- ما الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الاستجابة على أسئلة الأداة الأربعة حول أنماط الأنشطة الإثرائية؟

متغيرات البحث:

- 1- المتغيرات التابعة: واقع الأنشطة الإثرائية في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر مؤلفي المادة ومدرسيها في المحاور الآتية:
 - درجة إثرائية النشاط.
 - درجة وضوح الأنشطة الإثرائية.
 - درجة ملاءمة الأنشطة للصف الدراسي.
 - درجة ارتباط الأنشطة الإثرائية بمحتوى المادة.
- 2- المتغيرات المستقلة: مدرسي المادة، لجان تأليف المادة.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: "لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات استجابات مؤلفي المادة ومدرسيها على الاستمارة المخصصة لدرجة اثرائية الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية".

الفرضية الثانية: "لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات استجابات مؤلفي المادة ومدرسيها على الاستمارة المخصصة لدرجة وضوح الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية"

الفرضية الثالثة: "لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات استجابات مؤلفي المادة ومدرسيها على الاستمارة المخصصة لدرجة ملاءمة الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية للصف الدراسي"

الفرضية الرابعة: "لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات استجابات مؤلفي المادة ومدرسيها على الاستمارة المخصصة لدرجة ارتباط الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية بمحتواها"

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على ما يلي:

1- دراسة واقع الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية الثانوية.

2- عينة من مدرسي المادة في مدارس مدينة دمشق ومؤلفي المادة.

3- طبقت في العام الدراسي 2013-2014 الفصل الثاني.

مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مدرسي مادة التربية الوطنية البالغ عددهم (89) مدرسا في مدارس مدينة دمشق للعام 2014، وجميع مؤلفي مادة الدراسات الاجتماعية في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. أمّا العينة فبلغت (49) من المدرسين أي ما نسبته (55%) من مجتمع الدراسة، وجميع أعضاء لجنة تأليف المادة في المركز وعددهم (11).

مصطلحات الدراسة:

الأنشطة الإثرائية: "هي مجموعة الأنشطة التعليمية التي تستثير فضول الطلبة وإيجابياتهم، من خلال ما تتيحه لهم من خبرات جديدة غير روتينية تتسم بالمرونة والاتساع، والتي من خلالها يصل الطالب إلى درجة من الاتقان في الأداء، وحل المشكلات، ومعرفة الحقائق المعرفية" (المالكي، 1999، ص20).

ويعرفها الباحث بأنها تلك الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية والتي تتضمن عدة أنماط تنمي لدى الطلبة مهارات المناقشة وجمع المعلومات والتأمل ومواجهة المواقف الحياتية.

سؤال للمناقشة: هي أسئلة مرتبطة بمحتوى الكتاب تنمي لدى الطلبة مهارات التحدث والدفاع عن وجهات النظر الذاتية.

سؤال للتأمل: نمط من الأسئلة يتيح للطلبة التفكير بعمق في مواقف حياتية يطرحها مضمون الكتاب المدرسي.

ابحث في الانترنت: أحد أساليب الواجبات المدرسية التي تشجع الطلبة على البحث عن المعلومات في مصادر أخرى غير الكتاب المدرسي.

أضف لمعلوماتك: عبارات عن مستندات يتضمنها الكتاب المدرسي تغني معلومات الطلبة.

مواقف حياتية: أحد الأساليب التي تساعد في تحقيق وظيفة المعرفة عبر ربط المفاهيم في التربية الوطنية بالمواقف التي يمر بها الطلبة في حياتهم اليومية.

الإطار النظري:

مفهوم الأنشطة الإثرائية ومجالاتها: يأتي دور الأنشطة الإثرائية كعامل مساهم في أغناء العملية التربوية بكاملها، حيث يكتسب المتعلمون عبرها الخبرات والمهارات التي تنمي شخصيتهم من مختلف الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

تعتبر الأنشطة الإثرائية مصدراً غنياً للتعليم عبر إثارة الدافعية و ميول المتعلمين، كما تسهم في تغيير السلوك في الاتجاه المطلوب (شحاتة، 1994، 20).

فبالأنشطة الإثرائية هي فعل غير تقليدي يجعل عملية التعلم أكثر جاذبية تحرر طاقات المتعلمين عبر منحهم فرص الملاحظة والاكتشاف التي تقود إلى الإبداع الخلاق للمتعلمين (نفس المرجع السابق، 24)

والاثراء هو "اغناء البرنامج التربوي، وتزويد المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، بنوع جديد من الخبرات التعليمية، يختلف عن الخبرات المقدمة لهم في الفصل الدراسي المعتاد، من حيث المحتوى، والمستوى، والجدية، والأصالة الفكرية، والمقصود باثراء التدريس توفير خبرات تعليمية للمتعلم تزيد من عمق واتساع عملية التعلم وتجعلها أكثر جاذبية له" (عبدالفتاح، 2003، 12).

لم يحظ التعليم النشط في أساليبه وأنشطته المتعددة بالقدر الكافي من الاهتمام بحيث يكون المتعلم في موقف المتفاعل النشط، لذا كان الاهتمام في المناهج المطورة منصبا على اعطاء جرعة لهذه الأنواع من الأنشطة التي تحفز المتعلمين على القيام بأنشطة تعليمية يكتسبون من خلالها القدرة على الاكتشاف وحل المشكلات، ومهارات التفكير المختلفة. وهذا يتم ملاحظته في الميدان التربوي خلال العملية التدريسية التي لا يزال التعلم التقليدي المتمثل بالإلقاء وأشكال العرض المباشر للمعلومات هو المسيطر، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات التي أجريت في كلية التربية بجامعة دمشق، وهذا ما قاد إلى غياب عنصر التشويق والدافعية لدى المتعلمين نحو المنهاج.

ويرى الروسان (1998، 54) وسليمان (2006، 78) أنّ النشاط الاثرائي يأتي على صورتين:

- الاثراء الأفقي: وهو تزويد المتعلمين بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية.

- الاثراء الرأسي: وهو تزويد المتعلمين بخبرات غنية بموضوع من الموضوعات المدرسية.

وأورد أبو فراش (1997، ص130) نماذج من الاثراء من ثلاث مستويات هي:

- الأنشطة استكشافية العامة: وتهتم بالجوانب المعرفية.
- أنشطة تدريب الفرد أو الجماعة: وهي أنشطة تدريبية يكتسب المتعلمون خلالها خبرات عملية جماعية بعضها للصف ككل وأخرى للمتفوقين و الموهوبين منهم.

- أنشطة اكتشاف الفرد أو الجماعة لمشكلات حقيقية: وهي البحوث التي يلعب فيها المتعلمون دوراً كممارس بحثي محترف.
- أما الضبيان(2000،146) فقد أورد نماذج للأنشطة الإرثائية منها:
- قيام المتعلمين بمشروعات تفيد البيئة والمجتمع المحيط بهم، على أن يتم العمل في مجموعات.
- تكليف المتعلمين بجمع المعلومات حول موضوع معين أو متابعة المحاور المتعلقة بموضوع وطني وكتابة تقرير حوله.
- وأورد كل من الطنطاوي(2001، 45) ومحمد(2002،41) والسعيد (،2005، 52) أمثلة لبعض الأنشطة الإرثائية وهي:
- استخدام الحاسوب والانترنت.
- تحديد واجبات منزلية وأنشطة اضافية ينبغي على المتعلمين أن يؤديها.
- قيام المتعلمين بمشروعات بحثية حول موضوعات ذات صلة بالمادة الدراسية.
- الاستفادة من النوادي المختلفة.
- دراسة حرة يقوم بها المتعلمون في المدرسة.
- الاعتماد على التعلّم الذاتي وتخصيص أنشطة تربية لأوقات الفراغ.
- القيام بالرحلات التعليمية والترفيهية.
- استخدام المكتبة كمصدر اضافي للمعلومات.
- المسابقات الثقافية والاجتماعية والدورات المتخصصة والبحوث، والمناقشات والحفلات المسرحية والمخيمات وبرامج الخدمة العامة.
- الانخراط في المناقشات الناقدة التي يقدّم المحتوى من خلالها.
- التدريب على استخدام أسلوب حل المشكلات وفهم المواقف المعقدة.
- وقد اقترح بيوكنز (Buekner،1997، 23) بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تنفيذ البرامج الإرثائية منها ما يلي:

- تقديم أنشطة علمية للمتعلمين كالمحادثات والعروض والبرامج التلفزيونية وأفلام الفيديو والرحلات العقلية، والقيام بالعمليات العقلية مثل: التنبؤ وتحديد علاقة السبب والنتيجة والوصول إلى استنتاجات وتحليل البيانات.
 - تقديم مشروعات فردية مختارة من قبل المتعلمين أنفسهم أو في مجموعات صغيرة لدراسة بعض المشكلات.
 - تقوية الاثراء في المناهج من خلال الأنشطة الإثرائية.
- ولكي تكون الأنشطة الإثرائية فعّالة لابد أن تتم مراعاة العوامل التالية في التخطيط لها وتنفيذها:

- ميول المتعلمين واهتماماتهم الدراسية.
 - أساليب التعلم المفضلة لدى المتعلمين.
 - محتوى المناهج الدراسية.
 - طريقة تنظيم المتعلمين في القاعة الدراسية والوقت المخصص للقيام بذلك.
 - تأهيل وتدريب المدرسين الذين سيقومون بذلك.
 - الامكانيات المادية المتاحة (جروان، 1999، 270).
- وتأتي الدراسة الحالية للكشف عن درجة اثرائية الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية كم يراها مؤلفي المادة، وكذلك من خلال رؤية المدرسين القائمين على تنفيذ المادة في الميدان والاحتكاك المباشر مع المتعلمين، ومدى مراعاة هذه الجوانب التي تم ذكرها أنفاً.

أهمية الأنشطة الإثرائية وأهدافها:

تتضمن مادة التربية الوطنية الكثير من الأنشطة التي تتطلب البحث والمناقشة واستخدام مصادر أخرى غير الكتاب المدرسي، تساعد في الحصول على المعلومات وإغناء موضوعاتها، لذا فإن توظيف الأنشطة الإثرائية في تدريس مادة التربية الوطنية تسهم في تحويل صف التربية الوطنية إلى مختبرات يكتسب فيها الطلبة الكثير من القيم المرغوبة،

ما يؤدي إلى تنمية الاتجاهات الايجابية التي تهدف المادة لتحقيقها وعلى رأسها تجسيد قيم المواطنة، وحب الوطن والاستعداد للدفاع عنه والقدرة على امتلاك التفكير العلمي النقدي للقضايا المختلفة التي تواجههم.

إن إثراء التدريس في ظل التربية الوطنية ينبغي أن يتضمن تزويد الطلبة بأنشطة تعليمية غير تقليدية وكذلك وحدات دراسية غير مهتمة بالتفاصيل الجزئية البسيطة تساعد على تحضير الطلبة لأدوارهم المستقبلية كمواطنين، وتحسين مهارات الاتصال والرغبة في دراسة المشكلات واتخاذ القرارات بشأنها، إضافة إلى أنها تكسب المتعلمين نشاطا وفاعلية، تضفي الحيوية على عمل المدرس داخل الصف، وتساعد على ربط خبرات الطلبة السابقة مما يعني استمرارية التعلم، وتحقيق التطبيق الوظيفي للحقائق والمعلومات والمهارات الأساسية التي يكتسبها الطلبة (آل الشاعر، 1415، 37).

ويرى جوشا (Joshua, 1993, 5) أنه بدون توفير الأنشطة الإثرائية للطلبة ضمن بيئة تعليمية نشطة تتحدى قدراتهم وتنمي المواهب الابتكارية لديهم، لن يستطيعوا تطوير أنفسهم من مختلف الجوانب بالشكل الأمثل. وهذا ما أكده فخرو (2008، ص12) بقوله ان المعلم الناجح هو الذي يزيد من فعالية وقدرات المتعلمين ويوجههم باكتشاف طاقاتهم المختلفة من خلال طرحه لأنشطة اثرائية إضافية متنوعة وعدم الاكتفاء بالأنشطة الواردة في الكتاب المدرسي.

وتتلخص أهداف الأنشطة الإثرائية بما يلي:

- تشجيع القيم الاجتماعية البناءة ومنها التعاون والمنافسة الشريفة.
- اكتشاف القدرات والمواهب وصقلها وتنميتها.
- استثمار أوقات الفراغ بما يغني معلومات المتعلمين وينمي خبراتهم.
- احترام العمل والعاملين وتقدير العمل اليدوي.

الدراسات السابقة:

دراسة آل زيد (1996) في مكة بعنوان "العقبات التي تواجه النشاط المدرسي بالمرحلة الثانوية" استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة (460) معلماً وإدارياً، وتوصلت للنتائج التالية: عدم ارتباط النشاط بالمنهج ارتباطاً حيوياً، غياب أو ضعف عملية التقويم لبرامج النشاط، وعدم توفر الوقت المناسب لممارسة النشاط.

دراسة سلفر وأخرون (2001) Silver, et el: بعنوان "تصميم أنشطة إثرائية وفق الذكاءات المتعددة لتنمية قدرة التلاميذ للتفكير العلمي": صممت الأنشطة بحيث يمكن للمتعلم تنفيذها بصورة فردية تتناسب مع مستواه العقلي وينمي الذكاء لديه الذي صمم النشاط من أجله، ويعطي الفرصة للمتعلم للتفاعل معه والتصرف السليم تجاه المواقف المشابهة التي تواجهه في بيئته، وأظهرت الدراسة فعالية الأنشطة الإثرائية في تحسين التحصيل ومهارات التفكير العلمي بمادة العلوم.

دراسة العيسري والجابري (2004) في عمان: بعنوان "واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الأنشطة التربوية المصاحبة للمنهج الدراسي وتحديد الفوائد التي تحققها ممارسة هذه الأنشطة وتحديد الصعوبات التي تواجه ممارستها من وجهة نظر المعلمين والطلاب.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأجريت لدى عينة من معلمي كافة المواد الدراسية (118) معلماً ومعلمة والطلاب الذين يدرسونهم، وتمثلت أدوات الدراسة باستبانين موجهتين إحداهما للمعلمين والأخرى للطلبة، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كانت أهمها: تنوع الأنشطة التربوية التي يمارسها الطلبة في مدارس العاصمة مسقط مع تشجيع وتحفيز الإدارة والمدرسين لها لما لها من فائدة علمية وتربوية في مختلف المناهج الدراسية، وتجلت الصعوبات بأنه لا توجد حصص مستقلة لممارسة الأنشطة وأنها لا تؤخذ في الحسبان عند تقويم الطلبة.

دراسة ليبسكومب Lipscomb (2006) في الولايات المتحدة بعنوان "الاشتراك في الأنشطة المصاحبة للمنهج في المدرسة الثانوية.
 هدفت الدراسة إلى بيان ما إذا كان الإشتراك في الأنشطة التربوية المصاحبة للمنهج تزود الطلبة بنتائج إيجابية سريعة على صعيد تعلمهم المدرسي.
 استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأجريت لدى عينة مكونة من 200 مدرساً ومدرسة من مدرسي مواد المرحلة الثانوية (الدراسات الاجتماعية، العلوم، الرياضيات، اللغة) توصلت الدراسة إلى أن تحصيل الطلبة يزداد باشتراك الطلبة الأنشطة اللاصفية والأنشطة الإثرائية المرافقة وأنها استثمار قصير المدى يعود بفائدته على المخرجات والدرجات والمجتمع.

دراسة جيبون Gibbons (2006) في كندا بعنوان "الأنشطة الإثرائية المصاحبة للمنهج"
 هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة الطلبة والمعلمين للأنشطة الإثرائية المصاحبة للمنهج الدراسي وما لهذا الإشتراك من أثر على النجاح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.

استخدمت الدراسة المنهج المسحي، وأجريت لدى عينة مكونة من (504) طالباً وطالبة من الصفوف (5-7) من خلال العودة إلى بياناتهم المدرسية ومناهجهم وطرائق التدريس التي يتبعها مدرسيهم، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كانت أهمها وجود علاقة ارتباطية قوية بين ممارسة الأنشطة المرافقة للمنهج والتحصيل الدراسي للطلبة في كافة المواد.

دراسة السعدي (2008) بعنوان "فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل في تدريس التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب.

هدفت الدراسة إلى تعرف فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل في تدريس التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب.

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وأجريت لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة مسقط وزعوا في مجموعتين؛ تجريبية وضابطة، توصلت الدراسة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق مدخل الأنشطة الإثرائية على طلبة المجموعة الضابطة وفق نتائجهم في اختبار التفكير المستقبلي وهذا ما يؤكد فعالية الأنشطة الإثرائية في تدريس مادة التاريخ.

دراسة خضر (2013) في الأردن بعنوان " أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن في مبحث الجغرافية.

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن في مبحث الجغرافية؟

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي الذي تطلب وجود مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وأجريت لدى عينة مكونة من أربع شعب لطلبة الصف الثامن اختيروا بطريقة مقصودة من مدرسة المنصور في العاصمة عمان، وتمثلت أداة الدراسة بالأنشطة الإثرائية المتضمنة في وحدة نشأة المدن والتحضر من مادة الجغرافية بعد تحليلها إضافة إلى أنشطة إثرائية أخرى متوافقة مع مادة الجغرافية واختبار تورانس للتفكير الإبداعي، دلت نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة، وأهمية توظيف الأنشطة الإثرائية في المنهج الدراسي وضرورة تضمينها في مادة الجغرافية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية التي رجع إليها الباحث أن معظمها ركزت على فعالية الأنشطة الإثرائية المصاحبة للمنهج في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية التفكير العلمي لدى الطلبة، إذ تناولت تلك الدراسات استخدام الأنشطة

كأساليب تدريسية في التدريس وبناء برامج تدريبية في ضوءها، وبذلك تختلف عن الدراسة الحالية في أن الدراسة الحالية تناولت تحديد الأنشطة الإثرائية ودرجة ملاءمتها ووضوحها ودرجة إثرائيتها من وجهة نظر مؤلفي المادة ومدرسيها، إذ لم يتم العثور على دراسة تناولت هذه الجوانب المتعلقة بالأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب التربية الوطنية للمرحلة الثانوية في حدود علم الباحث.

الإطار العملي:

اجراءات الدراسة:

تصميم أدوات البحث: لقد تمّ إتباع الخطوات الآتية:

- 1- تحديد الهدف منها وهو: رصد واقع الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب التربية الوطنية في المرحلة الثانوية (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي) وتعرف درجة إثرائية الأنشطة في كتب التربية الوطنية للمرحلة الثانوية ووضوحها وملائمتها للمرحلة العمرية ومدى ارتباطها بمحتوى المادة.
- 2- تمّ وضع الصورة الأولية للأداة وكان عدد العبارات في الأداة (113) وقد تكونت الأداة من استمارة للأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية.
- 3- التحقق من صدق الأداة وثباتها.

الصدق والثبات:

صدق الاداة: يقصد بالصدق أن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من أجلها، وصدق المقياس يمدّ بدليل مباشر على مدى صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق الأغراض التي وضع من أجلها.

وللتحقق من صدق الأداة قام الباحث بإعداد الاداة بصورتها الأولية وهي مكونة من استمارة فيها أربعة مجالات وهي درجة (الاثراء، الوضوح، الارتباط مع المحتوى، الملاءمة مع الصف الدراسي) ولكل واحد منها خمسة أنماط من الأنشطة وهي

(المناقشة، التفكير، البحث في الشابكة، اصف لمعلوماتك، ومواقف حياتية) وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في كلية التربية ووزارة التربية من منسقي المواد الاجتماعية الأخرى لإبداء رأيهم فيها من النواحي التالية:

- مدى قياس الأداة لما وضعت لأجله وصلاحياتها للتطبيق.

- سلامة صياغة البنود والدقة اللغوية.

- مدى مناسبة كل عبارة للنمط الذي تتدرج فيه.

- ما يرون حذفه أو إضافته أو تعديله.

فوجهوا ملاحظات بحذف بعض العبارات وتعديل بعضها لتكون في صورتها النهائية (102 عبارة (ملحق رقم2) بسبب التكرار.

وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من أربعة مجالات يتعلق كل منها بأحد أسئلة الاستمارة وهي:

- الأولى درجة إرثائية النشاط.

- الثانية: درجة وضوح الأنشطة الإرثائية.

- الثالثة: درجة ملاءمة الأنشطة للصف الدراسي

- الرابعة: درجة ارتباط الأنشطة الإرثائية بمحتوى المادة.

تضمن كل مجال من المجالات الأربعة خمسة أنماط من الأنشطة الإرثائية وهي:

▪ سؤال للمناقشة.

▪ سؤال للتفكير.

▪ ابحث في الانترنت.

▪ أصف إلى معلوماتك.

▪ مواقف حياتية.

وتضمن كل نمط من هذه الأنماط الموزعة في كل كتب التربية الوطنية لكل صف من صفوف المرحلة الثانوية عددا من العبارات التي تمثل الأنشطة الإثرائية جاءت موزعة على الأنماط وفي الصفوف كما في الجدول الآتي:

الجدول (1) مواصفات الأداة

الصف	أنماط الأنشطة	عدد الأنشطة	رقم النشاط في الاستمارة	الكلي
الثالث الثانوي	سؤال للمناقشة		2-1	18
	سؤال للتفكير	2	-4-3	
	ابحث في الشابكة	4	8-5	
	أضف لمعلوماتك	6	14 -9	
	مواقف حياتية	4	18 -15	
الثاني الثانوي	سؤال للمناقشة	8	26 -19	44
	سؤال للتفكير	7	33 -20	
	ابحث في الشابكة	7	40 -34	
	أضف لمعلوماتك	14	54 -41	
	مواقف حياتية	8	62 -55	
الأول الثانوي	سؤال للمناقشة	10	72 -63	40
	سؤال للتفكير	7	79 -73	
	ابحث في الشابكة	5	84 -80	
	أضف لمعلوماتك	13	97 -82	
	مواقف حياتية	5	102 -98	
3	5	102	102 -1	102

يتضح من الجدول أن عدد الأنشطة الإثرائية في أداة البحث، قد بلغت (102) نشاطاً إثنائياً بحيث تضمن كتاب التربية الوطنية للصف الاول الثانوي(18) نشاطاً والصف الثاني الثانوي(44) نشاطاً والثالث الثانوي(40) نشاطاً.

والملفت في توزيع الأنشطة في كتب المرحلة الثلاثة هو تدني عدد الأنشطة الإثرائية في كتاب الصف الثالث الثانوي (18) نشاط قياساً بالصفين الثاني الثانوي (44) نشاط والأول الثانوي (40) نشاط، وهذا يعتبر مؤشراً سلبياً في عملية تأليف كتب المادة، حيث يجب أن تكون أعداد الأنشطة تصاعدياً لتكون الأكثر في الثالث الثانوي الذي يفترض

أن يكون طلبته قد امتلكوا مهارات وخبرات ومعارف أفضل من طلبة الصفين الثاني والأول الثانوي.

كانت الإجابة على عبارات الأداة وفق مقياس ثنائي التدرج (أوافق، لا أوافق) بحيث أعطيت الدرجة (0) لتقدير لا أوافق والدرجة (1) لتقدير موافق. تم تفرغ البيانات في كل نمط من أنماط الاستمارة الخمسة، حسب مجال (أسئلة الدراسة) ومعالجتها إحصائياً. **ثبات الأداة:** لحساب ثبات الأداة تم استخدام طريقة الشطر النصف، وتطلبت هذه الطريقة تطبيق الاختبار مرة واحدة ثم تجزئته إلى جزئين متكافئين، واعتبار كلاً من الجزئين يشتمل على عينة منفصلة من المفردات ويحصل المجيب على درجة في كلاً من الجزئين، ويتم الحصول على الارتباط بين درجات نصفي الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ونظراً لأن القيمة الناتجة من حساب معامل بيرسون تعكس التناظر بين مجموعتين من الدرجات المستمدة من نصف الاختبار فقط، لذلك ينبغي إجراء التعديل على هذه القيمة بتطبيق صيغة سبيرمان- براون على القيمة الناتجة لإيجاد القيمة التقديرية لمعامل ثبات الاختبار ككل (علام، 2009، 235). ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم بتطبيق الأداة على عينة من مدرسي مادة التربية الوطنية بلغ عددهم (20) مدرس ومدرسة ومن ثم قام الباحث بتقسيم عبارات كل مجال من المجالات الأربع إلى نصفين، يضم النصف الأول العبارات ذات الأرقام الفردية، يضم النصف الثاني العبارات ذات الأرقام الزوجية، ثم حسب معامل الارتباط (Person) بين النصفين الأول والثاني، والقيم التي تم الحصول عليها تمثل ثبات نصف المجال فقط لذا عدلت بمعادلة سبيرمان براون، فبلغت قيم ثبات المجالات الأربع على التوالي بعد تصحيحها كما هي في الجدول (2) الذي يبين معامل الارتباط.

الجدول رقم (2) قيم معامل الارتباط لأنماط الاستمارة

المجال	قيم معامل بيرسون	سبيرمان براون
درجة إثرائية النشاط.	0.87	0.97
درجة وضوح الأنشطة الإثرائية.	0.88	0.97
درجة ملائمة الأنشطة للصف. الدراسي	0.86	0.95
درجة ارتباط الأنشطة الإثرائية بمحتوى المادة	0.78	0.87
الثبات الكلي	0.86	0.96

وهذه القيم تؤكد ثبات الأداة وصلاحيها للتطبيق.

النتائج والمناقشة:

ما الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

1- ما درجة إثرائية الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية

من وجهة نظر لجان التأليف في المركز الوطني لتطوير المناهج والمدرسين؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

لجان التأليف في المركز الوطني لتطوير المناهج ومدرسي المادة على استمارة الأنشطة

الإثرائية بأبعادها الخمس وبشكل عام ولكل صف من صفوف المرحلة الثانوية فجاءت

النتائج كالتالي:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات لجان التأليف والمدرسين

حول درجة إثرائية الأنشطة المتضمنة في كتب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي

المؤلفون		المدرسون	
أنماط الاستمارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة
سؤال للمناقشة	0.91	202	9%
سؤال للتفكير	0.86	234	86%
بحث على الانترنت	0.89	115	89%
أضف إلى معلوماتك	0.92	083	92%
مواقف حياتية	0.95	101	95%
المجموع	0.91	083	91%

الصف الثاني الثانوي

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات لجان التأليف والمدرسين حول درجة إرثائية الأنشطة المتضمنة في كتب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي

المدرسون			المؤلفون			
النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أنماط الاستمارة
5%	.481	.650	83%	.204	.830	سؤال للمناقشة
86%	.354	.860	95%	.132	.950	سؤال للتفكير
73%	.446	.730	95%	.096	.950	بحث على الانترنت
88%	.331	.880	92%	.174	.920	أضف إلى معلوماتك
87%	.344	.870	85%	.184	.850	مواقف حياتية
78%	.206	.780	90%	.106	.90	المجموع

الصف الثالث الثانوي

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات لجان التأليف والمدرسين حول درجة إرثائية الأنشطة المتضمنة في كتب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي

المدرسون			المؤلفون			
النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أنماط الاستمارة
86%	.354	0.860	90%	.126	0.900	سؤال للمناقشة
82%	.391	0.820	88%	.154	0.880	سؤال للتفكير
90%	.306	0.900	93%	.135	0.930	بحث على الانترنت
80%	.407	0.800	88%	.23424	0.880	أضف إلى معلوماتك
78%	.422	0.780	90%	.170	0.900	مواقف حياتية
78%	0.263	0.780	%90	0.088	0.90	المجموع

يتضح من الجداول (2،3،4) أن عناصر الأنماط الخمسة قد تحققت من حيث درجة اثرائتها في الصفوف الثلاثة من وجهة نظر أعضاء لجنة تأليف المادة وبموافقة نسبة مئوية منهم تراوحت ما بين (83% لنمط المناقشة في الصف الثاني الثانوي و95% لأنماط المواقف الحياتية في الأول الثانوي ولأنشطة التفكير والبحث على الانترنت في الثاني الثانوي).

ولكن جاءت تقديرات المدرسين في الاجابة على جميع عبارات الأنشطة جميعها في الأنماط الخمسة أدنى مما قدر تحققها المؤلفون. فكان تحقق أنشطة نمط المناقشة من وجهة نظرهم بدرجة متدنية جدا بحيث أعطاهما 5% منهم فقط أنها تحققت في كتاب الصف الثاني الثانوي، قياسا ب 82% من المؤلفين. أما المواقف الحياتية في الاول الثانوي فرأى مانسبتهم 73% فقط مقارنة بما قدره أعضاء لجنة التأليف، وبالنسبة لأنشطة نمطي التفكير والبحث على الانترنت فقدر مانسبتهم من المدرسين على التوالي 86% و 73% وهي أقل مما كان لدى أعضاء لجنة تأليف المادة.

2- ما درجة وضوح الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر لجان التأليف في المركز الوطني لتطوير المناهج ومدرسي المادة؟

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات لجان التأليف والمدرسين حول درجة وضوح الأنشطة المتضمنة في كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي

المدرسون		المؤلفون				أنماط الاستمارة
النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
79%	.289	0.790	86%	.234	0.860	سؤال للمناقشة
76%	.340	0.760	77%	.344	0.770	سؤال للتفكير
64%	.229	0.640	86%	.234	0.860	بحث على الانترنت
45%	.160	0.450	91%	.115	0.910	أضف إلى معلوماتك
71%	.319	0.710	86%	.205	0.860	مواقف حياتية
63%	.147	0.630	87%	.124	0.870	المجموع

الصف الثاني الثانوي:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات لجان التأليف والمدرسين حول درجة وضوح الأنشطة المتضمنة في كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي

المدرسون			المؤلفون			أنماط الاستمارة
النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
75%	.223	.750	83%	.204	.830	سؤال للمناقشة
76%	.213	.760	95%	.132	.950	سؤال للتفكير
82%	.154	.820	95%	.096	.950	بحث على الانترنت
76%	.205	.760	88%	.187	.880	أضف إلى معلوماتك
66%	.237	.660	75%	.216	.750	مواقف حياتية
75%	.122	.750	87%	.1090	.870	المجموع

الصف الثالث الثانوي:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات لجان التأليف والمدرسين حول درجة وضوح الأنشطة المتضمنة في كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي

المدرسون			المؤلفون			أنماط الاستمارة
النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
87%	0.140	0.870	90%	0.126	0.900	سؤال للمناقشة
87%	0.136	0.870	86%	0.156	0.860	سؤال للتفكير
82%	0.190	0.820	87%	0.135	0.870	بحث على الانترنت
075%	0.30	0.600	89%	0.130	0.890	أضف إلى معلوماتك
57%	0.239	0.570	90%	0.117	0.900	مواقف حياتية
75%	0.108	0.750	89%	0.0600	0.890	المجموع

يتضح من الجداول (5،6،7) أنّ عناصر الانماط الخمسة من حيث درجة وضوحها قد تحققت في الصفوف الثلاثة من وجهة نظر أعضاء لجنة تأليف المادة وبموافقة نسبة مئوية منهم تراوحت ما بين (75% كحد أدنى لنمط المناقشة في الصف الثاني الثانوي و95% لأنماط المواقف الحياتية في الأول الثانوي ولأنشطة التفكير والبحث على الانترنت في الثاني الثانوي).

ولكن جاءت تقديرات المدرسين في الإجابة على جميع عبارات الأنشطة جميعها في الأنماط الخمسة أدنى مما قدرها أعضاء لجان التأليف. فتحققت أنشطة نمط المناقشة من وجهة نظرهم بدرجة متدنية جدا بحيث أعطاها 5% منهم فقط أنها تحققت في كتاب الصف الثاني الثانوي، أما المواقف الحياتية في الأول الثانوي فرأى مانسبتهم 71% فقط مقارنة بما قدره أعضاء لجنة التأليف، وبالنسبة لأنشطة التفكير والبحث على الانترنت فقدر مانسبتهم من المدرسين على التوالي 76% و82% وهي أقل مما كان لدى أعضاء لجنة تأليف المادة.

3- ما درجة ملاءمة الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية مع المرحلة العمرية من وجهة نظر لجان التأليف في المركز الوطني لتطوير المناهج ومدرسي المادة؟

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات لجان التأليف والمدرسين حول درجة ملاءمة الأنشطة المتضمنة في كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي

المدرسون		المؤلفون				
النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أنماط الاستمارة
79%	.289	.790	86%	.234	.860	سؤال للمناقشة
66%	.387	.660	77%	.344	.770	سؤال للتفكير
60%	.259	.600	86%	.259	.860	بحث على الانترنت
44%	.228	.440	92%	.115	.920	أضف إلى معلوماتك
59%	.330	.590	82%	.298	.820	مواقف حياتية
58%	.203	.580	86%	.141	.860	المجموع

الصف الثاني الثانوي:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات لجان التأليف والمدرسين حول درجة ملاءمة الأنشطة المتضمنة في كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي

المدرسون			المؤلفون			
النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أنماط الاستمارة
76%	.242	.760	81%	.233	.810	سؤال للمناقشة
74%	.180	.740	95%	.132	.950	سؤال للتفكير
74%	.171	.740	95%	.096	.950	بحث على الانترنت
72%	.216	.720	91%	.175	.910	أضف إلى معلوماتك
61%	.265	.610	88%	.148	.880	مواقف حياتية
71%	.112	.710	90%	.099	.900	المجموع

الصف الثالث الثانوي:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات لجان التأليف والمدرسين حول درجة ملاءمة الأنشطة المتضمنة في كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي

المدرسون			المؤلفون			
النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أنماط الاستمارة
83%	.147	0.830	90%	.126	0.900	سؤال للمناقشة
76%	.201	0.760	86%	.169	0.860	سؤال للتفكير
72%	.276	0.720	91%	.138	0.910	بحث على الانترنت
48%	.273	0.480	87%	.231	0.870	أضف إلى معلوماتك
61%	.31	0.610	89%	.167	0.890	مواقف حياتية
70%	.134	0.700	89%	.096	0.890	المجموع

يتضح من الجداول (8،9،10) أنّ عناصر الأنماط الخمسة من حيث درجة ملاءمة الأنشطة فيها للصف الدراسي قد تحققت في الصفوف الثلاثة من وجهة نظر مؤلفي المادة وبموافقة نسبة مئوية منهم تراوحت ما بين (77% كحد أدنى لنمط اسئلة التفكير في الصف الأول الثانوي و95% لأنشطة التفكير والبحث على الانترنت في الصف الثاني الثانوي).

ولكن جاءت تقديرات المدرسين في الإجابة على عبارات الأنشطة جميعها فيما يتعلق بدرجة بملاءمة الأنشطة للصف الدراسي في الأنماط الخمسة أدنى مما قدرها المؤلفون. فكانت ملاءمة أنشطة أنماط أضف لمعلوماتك في الصفين الأول والثالث الثانوي أقل من (50%) أما المواقف الحياتية فكانت أيضا دون ال(60%) وهذه أدنى بكثير من تقديرات المؤلفين، وهذا اعتقد بأنه يعود إلى وقائع الميدان التي يعيشها المدرسون مع طلبتهم والتي ربما لم تكسب تلك الأنشطة الطلبة حوافز اضافية ومهارات بالمادة، لذا أعطوا هذه الأنشطة درجة أقل مما قدرها المؤلفون.

4- ما درجة ارتباط الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية بمحتوى المادة من وجهة نظر لجان التأليف في المركز الوطني لتطوير المناهج ومدرسي المادة؟

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات لجان التأليف والمدرسين حول درجة ارتباط الأنشطة المتضمنة بمحتوى كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي

المدرسون			المؤلفون		
النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
65%	0.292	0.650	86%	0.234	0.860
65%	0.357	0.650	95%	0.151	0.950
62%	0.285	0.620	89%	0.234	0.890
37%	0.232	0.370	86%	0.221	0.860
69%	0.341	0.690	91%	0.169	0.910
56%	0.169	0.560	89%	0.160	0.890

الصف الثاني الثانوي:

الجدول(12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات لجان التأليف والمدرسين حول درجة ارتباط الأنشطة المتضمنة بمحتوى كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي

المدرسون			المؤلفون			
النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أنماط الاستمارة
76%	.242	.760	81%	.219	0.810	سؤال للمناقشة
83%	.151	.830	94%	.133	0.940	سؤال للتفكير
78%	.200	.780	92%	.098	0.920	بحث على الانترنت
63%	.230	.630	86%	.230	0.860	أضف إلى معلوماتك
62%	.291	.620	83%	.204	0.830	مواقف حياتية
71%	.111	.710	87%	.117	0.870	المجموع

الصف الثالث الثانوي:

الجدول(13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات لجان التأليف والمدرسين حول درجة ارتباط الأنشطة المتضمنة بمحتوى كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي

المدرسون			المؤلفون			
النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أنماط الاستمارة
69%	0.179	0.690	87%	.135	0.870	سؤال للمناقشة
73%	0.212	0.730	87%	.149	0.870	سؤال للتفكير
71%	0.191	0.710	93%	.135	0.930	بحث على الانترنت
65%	0.268	0.650	81%	.218	0.810	أضف إلى معلوماتك
73%	0.21	0.730	81%	.26	0.810	مواقف حياتية
69%	0.116	0.690	85%	.111	0.850	المجموع

يتضح من الجداول (11،12،13) أنّ عناصر الانماط الخمسة تحققت من حيث درجة ارتباط الأنشطة بمحتوى المادة قد تحققت، من وجهة نظر أعضاء لجنة تأليف المادة وبموافقة نسبة مئوية منهم تراوحت ما بين (81% كحد أدنى لأنماط أضف لمعلوماتك ومواقف حياتية في الصف الثالث الثانوي و95% لأنشطة التفكير في الصف الأول الثانوي).

ولكن جاءت تقديرات المدرسين في الإجابة على جميع عبارات الأنشطة جميعها فيما يتعلق بدرجة ارتباط الأنشطة بمحتوى المادة في الأنماط الخمسة أدنى مما قدرها أعضاء لجان التأليف. فكانت تقديراتهم (37%) في أنشطة أضف لمعلوماتك في الصف الأول الثانوي أما درجة ارتباط أنشطة البحث على الانترنت فكانت فقط (62%) وهذه أدنى من تقديرات أعضاء لجنة التأليف.

التحقق من صحة فرضيات البحث:

للتحقق من صحة الفرضيات تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المؤلفين والمدرسين واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، فجاءت النتائج على النحو الموضح في الجداول الآتية:

الفرضية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات لجان التأليف والمدرسين على الاستمارة المخصصة لدرجة إثرائية الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية".

الجدول (14) قيمة t- test لدلالة الفرق بين متوسطات درجات لجان التأليف والمدرسين على

الاستمارة في درجة إثرائية الأنشطة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
المؤلفون	11	.90	.073	4.765	58	.000	دال
المدرسون	49	.77	.087				

يتبين من الجدول (14) أن قيمة (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الطلبة قد بلغت (4.765) عند درجات الحرية (58) وتبين أن قيمة الدلالة قد بلغت (0.000) وهي

أصغر من (0.05) لذلك فالفرق دال إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات لجان التأليف والمدرسين على الاستمارة المخصصة حول درجة إثرائية الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية وبالتالي رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات لجان التأليف والمدرسين على الاستمارة المخصصة حول درجة إثرائية الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية.

الفرضية الثانية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المؤلفين والمدرسين على الاستمارة المخصصة لدرجة وضوح الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة".

الجدول (15) قيمة t-test لدلالة الفرق بين متوسطات درجات لجان التأليف والمدرسين

على الاستمارة في درجة وضوح الأنشطة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
المؤلفون	11	.87	.073	5.615	58	.000	دال
المدرسون	49	.72	.082				

يتبين من الجدول (15) أن قيمة (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الطلبة قد بلغت (5.615) عند درجات الحرية (58) وتبين أن قيمة الدلالة قد بلغت (0.000) وهي اصغر من (0.05) لذلك فالفرق دال إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات لجان التأليف والمدرسين على الاستمارة المخصصة حول درجة وضوح الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية وبالتالي رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات لجان التأليف والمدرسين

على الاستمارة المخصصة حول درجة وضوح الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية.

الفرضية الثالثة: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات لجان التأليف والمدرسين على الاستمارة المخصصة لدرجة ملاءمة الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية للمرحلة العمرية".

الجدول (16) قيمة t-test لدلالة الفرق بين متوسطات درجات لجان التأليف والمدرسين

على الاستمارة في درجة ملاءمة الأنشطة للمرحلة العمرية

القرار	قيمة الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة
دال	.000	58	6.998	.081	.88	11	المؤلفون
				.092	.67	49	المدرسون

يتبين من الجدول (16) أن قيمة (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الطلبة قد بلغت (6.998) عند درجات الحرية (58) وتبين أن قيمة الدلالة قد بلغت (0.000) وهي اصغر من (0.05) لذلك فالفرق دال إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات لجان التأليف والمدرسين على استمارة الأنشطة الإثرائية حول درجة ملاءمة الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية للمرحلة العمرية وبالتالي رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات لجان التأليف والمدرسين على استمارة الأنشطة الإثرائية حول درجة ملاءمة الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية للمرحلة العمرية.

الفرضية الرابعة: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات لجان التأليف والمدرسين على الاستمارة المخصصة لدرجة ارتباط الأنشطة الإثرائية المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية بمحتوى المادة".

الجدول (17) قيمة t- test لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المؤلفين والمدرسين على الاستمارة في درجة ارتباط الأنشطة بمحتوى المادة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
المؤلفون	11	.88	.076	7.070	58	.000	دال
المدرسون	49	.67	.089				

يتبين من الجدول (17) أن قيمة (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الطلبة قد بلغت (7.070) عند درجات الحرية (58) وتبين أن قيمة الدلالة قد بلغت (0.000) وهي اصغر من (0.05) لذلك فالفرق دال إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات لجان التأليف والمدرسين على استمارة الأنشطة الإثرائية حول درجة ارتباط الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية بمحتوى المادة وبالتالي رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات لجان التأليف والمدرسين على استمارة الأنشطة الإثرائية حول درجة ارتباط الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية بمحتوى.

مناقشة النتائج:

تضمنت كتب التربية الوطنية في المرحلة الثانوية للصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي (102) نشاطا اثرائيا، موزعة على خمسة أنماط موزعة في الكتب الثلاث، حيث بينت الأداة أنه لا يخلو درس تقريبا من دروس الكتب الثلاث من نشاط إثرائي، ولكنها كانت متفاوتة من كتاب لآخر، ولكن ما كان غير منطقي هو قلة عدد الأنشطة الإثرائية الخاصة بنمطي المناقشة والتفكير، حيث كانت بمعدل نشاطين فقط لكل منهما في الصف الثالث الثانوي، وهذه نتيجة غير طبيعية لأنه يفترض أن يتضمن كتاب الصف الثالث الثانوي العدد الأكبر ولكل الأنماط تراكم الخبرة لديهم مقارنة بطلبة الصفين الثاني والأول الثانوي، حيث يفترض في نهاية المرحلة الثانوية أن يكون الطلبة قد امتلكوا

مهارات التفكير والمناقشة وكذلك تضاعف المعارف لديهم. وجاءت تقديرات المدرسين مخالفة لتقديرات مؤلفي المادة وأقل تحققاً من حيث درجة تضمناها ووضوحها وارتباطها بمحتوى الكتب الثلاث ومدى ملائمتها للصف الدراسي. وهذا ما يثير تساؤلات حول مدى دقة تقديرات مؤلفي المادة، وبالتالي تظهر الحاجة لإعادة النظر مجدداً بمضامين الأنشطة المتضمنة في كتب مادة التربية الوطنية في صفوف المرحلة الثانوية الثلاثة. وقد يكون التفاوت في تقدير درجة تحقق الأنشطة في الكتب الثلاثة وبدرجة أقل من وجهة نظر المدرسين إلى أنهم بحاجة إلى تدريب إضافي وتوضيح مفاهيم الأنشطة الإثرائية الجديدة لهم.

وأظهرت نتائج السؤال رقم (5) كما هو مبين في جداول الفرضيات وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات استجابات أعضاء لجان التأليف والمدرسين لصالح لجان التأليف في تقديراتهم العالية لتحقيق الأنشطة في أنماطها الخمسة مقارنة بتقديرات تحقق متدنية أظهرها المدرسون، وهذا يشير إلى أنّ خبرة المدرسين في الميدان وتفاعلهم مع طلبتهم مكنتهم من الحكم بموضوعية بشكل مختلف عن المؤلفين على درجة اثرائية الأنشطة ووضوحها وارتباطها وملائمتها للصف الدراسي.

المقترحات:

- خلصت الدراسة في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها إلى المقترحات الآتية:
- 1- إعادة صياغة الأنشطة الإثرائية وإغنائها في كتب مادة التربية الوطنية الثلاثة للمرحلة الثانوية.
 - 2- إعداد دليل يساعد في متابعة تنفيذ الأنشطة وتقويمها.
 - 3- إجراء دراسات أخرى في كتب مناهج التاريخ والجغرافية للمرحلتين الثانوية والحلقة الثانية (5-9) وكتاب مادة الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

المراجع باللغة العربية:

- 1- أبو الذهب، إيمان محمد. (2004). برنامج إثرائي في العلوم المبسطة وأثره على تنمية عناصر الثقافة العلمية والمهارات الاجتماعية لدى تلامذة الحلقة الابتدائية. رسالة دكتوراه. كلية التربية بسوهاج. جامعة جنوب الوادي.
- 2- آل زيد، محمد جابر. (1996). تقييم برامج النشاط المدرسي لتحديد العقبات التي تواجه برامج النشاط بالمرحلة الثانوية. أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- 3- جروان، فتحي عبد الرحيم. (1999). المواهب والتفوق والابداع. دار الكتاب الجامعي: عمان.
- 4- الروسان، سماح فاروق. (1998). فاعلية نموذج إثرائي في تنمية التحصيل والتفكير في العلوم بالصف الأول الاعداي. رسالة دكتوراه. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- 5- خضر، رشيد فخري. (2013). " أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن في مبحث الجغرافية"، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، العدد 27، ص 1- 36.
- 5- السعيد، رضا مسعد. (2005). الأنشطة الإثرائية وأثرها على تدريس الرياضيات بالمرحلة الاعداية. جامعة المنوفية، مصر.
- 6- سليمان، ماجدة حبشي. (2006). دور الأنشطة التعليمية الإثرائية في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم. جامعة الاسكندرية. مصر العربية.
- 7- السعدي، جميل بن سعيد. (2008). فعالية استخدام بعض النشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل في تدريس التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلاب. جامعة القاهرة. معهد الدراسات التربوية.

- 8- شحاتة، حسن ومحبات، أبو عميرة. (1997). *المعلمون والمتعلمون - أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم*، مكتبة الدار العربية للكتاب: القاهرة.
- 9- الضبيان، صالح بن موسى. (2000). *أثر برنامج إثنائي في العلوم يعتمد على الدراسة الكشفية على تنمية الاتجاه نحو العلوم لدى التلاميذ الموهوبين*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الأساسية. الكويت.
- 10- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد. (2001). *الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب التدريس لهم*. المكتبة العصرية: المنصورة. القاهرة.
- 11- عبد الفتاح، هدى الحميد. (2003). *فعالية المدخل الإثنائي في تدريس وحدة في العلوم قائمة على التعلم الذاتي في تنمية التحصيل والتفكير الناقد للتلاميذ المتفوقين في المرحلة الإعدادية*. الجمعية المصرية للتربية العلمية. المؤتمر العلمي السابع " نحو تربية علمية أفضل " . الاسماعيلية.
- 12- العيسري، عامر والجابري، ريا (2004). *واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين*. وزارة التربية والتعليم. مسقط.
- 13- فخرو، عبدالناصر عبدالرحيم. (2008). *تنمية مهارات التفكير*. كلية التربية الأساسية. الكويت.
- 14- محمد، عادل عبدالله. (2002). *الطفل الموهوب: اكتشافه وأساليب رعايته*. المؤتمر العلمي الخامس. تربية الموهوبين. والمتفوقين. كلية التربية. جامعة أسيوط. مصر العربية.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 15 - BUKNER,C(1997). *Metting the Needs of Gifted Students in the Inclusion Classroom*. paper presented at the Annual Conversation of the Conclil for Exceptional Children . Salt Lak City.UT, April.9-13.
- 16- Gibbons , Jennifer . M (2006) . *The link between extracurricular Activities and academic achievement for youth in grades 5 and 7 studies in education for the degree of master of Education* . F aculty of Education. Brock university. Canada.

- 17 -JOSHUA,R.(1993). *Sophisticated Technology, the Workforce, and Vocational education* Spring field Department of Adult. Vocational and technical education of Illinois State. Board of education. July.
- 18- Lipscomb , Stephen . (2006). *secondary school extracurricular involvement and academic achievement : A fixed effects approach*. university of California Department of economies .
- 19 -SILVER,R.W: Strong, H. F.& Perini, M.J.(2001). *Teaching What Matters Most: Standards and Strategies for Raising Student Achievement*. Arbor. MI. USA: Association for supervision and Curriculum Development.